

دما، في الليل



تقرير يوثق جريمة قصف طائرات تحالف
العدوان على منزل المواطن علي أحمد
الجثيم بمنطقة حارة السلام - مديرية عمران-
محافظة عمران 25 يونيو 2018م.

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

1- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.

2 - مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.

3 - رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلام سواء من قبل أفراد أو هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.

4- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.

5- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.

6- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

المحتويات

4.....	مدخل
4.....	الملخص التنفيذي
4.....	المنهجية
5.....	نبذة مختصرة عن مدينة عمران
5.....	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على حارة السلام
7.....	الإدانات المحلية
.....	إفادات شهود عيان
7.....	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني
.....	أسماء الضحايا
8.....	التوصيات

مدخل

تعاين اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتل وجريح، وتعمد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ 26 مارس 2015م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق منزل علي أحمد الجثيم بمنطقة حارة السلام التابعة لمديرية عمران بمحافظة عمران مما أدّى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتل وجريح ، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومأسى على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة حارة السلام وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير « دماء في الليل » الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان وذلك في يوم الاثنين بتاريخ 25 يونيو 2018م بمنطقة حارة السلام التابعة لمحافظة عمران والتي راح ضحيتها مدنيين بينهم نساء وأطفال، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق نساء وأطفال منطقة حارة السلام.

نبذة مختصرة عن مدينة عمران

مدينة عمران :

هي مركز مديرية عمران ومحافظة عمران ، يبلغ عدد سكانها 90792 نسمة حسب إحصاء عام 2004م .



مديرية عمران

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على حارة السلام -عمران

في تمام الساعة الثانية بعد منتصف الليل ليوم الاثنين بتاريخ 25 يونيو 2018م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيعة بحق المدنيين من النساء والاطفال، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بغارة جوية منزل المواطن علي أحمد الجثيم بمنطقة حارة السلام مما أدّى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتيل وجريح، كما أحدثت الغارة قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا من تحت الانقاض.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قريبهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

مقتل: 10 مدنيين بينهم 5 أطفال و3 نساء،
جرح: 25 مدنياً بينهم 7 أطفال و4 نساء،



الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق أسرة المواطن علي الجثيم في منطقة حارة السلام التابعة لمديرية عمران بمحافظة عمران ، واستنكرت الصمت الدولي والاممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الاعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء .

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان بقيادة السعودية مسؤوليتها عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، والنازحين، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الاممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الأمنيين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود عيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الفارة الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

تحدث الشاهد الاول ماهر أحمد حزام العسرة (أحد أقرباء الاسرة المستهدفة) قائلاً: «بعد منتصف الليل يوم الاثنين الموافق 25/ يونيو/ 8102م ، أقدمت الطائرات الحربية التابعة لدول التحالف الذي تقوده السعودية والإمارات على استهداف منزل خالي / علي أحمد الجثيم ، والذي يعيش فيه مع أسرته بالإضافة إلى أولاده وأسرهم هذا بعد أن استهدف الطيران إدارة أمن المحافظة والتي تبعد قرابة (800) متر عن منزل خالي بـ(5) غارات ، اتصل بي بعدها أحد سكان الحي يخبرني أن الطيران استهدف أسرة خالي حيث يعيش خالي ، أسرعت إلى هناك بأقصى ما يمكنني من سرعة ، لقد كان مشهداً مروعاً ، انتشلناهم من تحت الانقاض أغلبهم قتلوا وتشوهت أجسادهم والبعض الآخر كان جريحاً بأن من شدة الإصابة ، وكما ترك فالمنزل قد سوي بالارض ، كما قتل شخص وأصيب آخرين من المنازل المجاورة ، والجرحى تم إسعافهم إلى المستشفيات التي في المحافظة وبعضهم والتي كانت إصابتهم خطيرة تم نقلهم إلى مستشفيات أمانة العاصمة».

تحدث الشاهد الثاني عبد العزيز عبدالقدوس محمد الماخذي (أحد الجرحى) قائلاً: «قرابة الساعة الثانية والنصف بعد منتصف الليل يوم الاثنين الموافق 25/ يونيو/ 2018م وأثناء ما كنت في منزلي استيقظنا على أصوات انفجارات كبيرة بالقرب من دينا ، هزت المنطقة نتيجة غارات جوية شنتها طائرات التحالف الحربية ، وبعد قرابة الخمس غارات حصلت غارة جوية شديدة الانفجار على منزل جارنا/ علي أحمد الجثيم والذي يعيش فيه ثلاث أسر مكونة من قرابة الـ(19) شخصاً ، ما أدركت إلى تدمير المنزل فوق رؤوسهم وتدمرت بعض جدران منزلنا وجرح في أنفي ، خرجت بعدها أنا وأمي وأبي وإخوتي من المنزل وكانت الاتربة والغبار تملأ الأجواء ، وبعد أن أبعدنا النساء والأطفال عدنا لإسعاف الضحايا وانتشلناهم من تحت الانقاض ، وقد أخرجنا كذلك العديد من القتلى بينهم أطفال ونساء، وكذلك العديد من الجرحى بينهم أطفال ونساء ، كما قتل أحد ساكني المنازل المجاورة وجرح آخرون وتدمرت العديد من المنازل المجاورة للمنزل المستهدف وتضررت العديد من المنازل».

-تحدث الشاهد الثالث أحمد محمد الماخذي (أحد أصحاب المنازل المجاورة للمنزل المستهدف) قائلاً: قرابة الساعة الثانية بعد منتصف الليل شنت طائرات التحالف الحربية عدة غارات جوية كنت أسمع انفجارها العنيف بالقرب من دينا الواقع في مدينة عمران وبعد قرابة خمس غارات شنت طائرات التحالف غارة سادسة استهدفت فيها منزل جاري/ علي أحمد الجثيم والذي لا يبعد عن

منزلي سوكن ثلاثة أمتار ، تهدمت جدران منزلي المتاخمة للمنزل المستهدف ، والتي لم يكن فيها أحد فأنا وأسرتي كنا في الجهة الأخرى ، أخرجت أسرتي بعدها مباشرة من المنزل وأبعدتهم من المنطقة ومن ثم عدت بسرعة لإنقاذ أسرة آل الجثيم وانتشلناهم من تحت الانقاض ، وقد أسفرت الغارة عن مقتل قرابة الـ(9) منهم وجرح (8) من أسرة الجثيم وقرابة الـ(5) آخرين من الجيران وتدمر منزلي تدمير كلياً وتضررت العديد من منازل الحي».

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان منازل المدنيين يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن منازل المدنيين وممتلكاتهم بعيدة عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال، وأغلب من كانوا فيها هم من النساء والأطفال وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، وينص مبدأ التمييز في القانون الدولي الإنساني على أن أي اعتداء مباشر على المدنيين أو أي شيء مدني لا يعتبر فقط انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني بل يعتبر أيضاً انتهاكاً خطيراً ويمثل جرائم حرب، كما يحظر القانون الدولي الإنساني أي سلاح غير قادر على التمييز بين المدنيين / الأعيان المدنية والمقاتلين / والأعيان العسكرية.

كما تؤكد المواد (27،47) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (46) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (48) من البروتوكول الإضافي الأول على أن «تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية».

أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف منطقة حارة السلام -محافظة عمران بتاريخ 25 يونيو 2018م.

م	الاسم	النوع	العمر
1	عادل علي أحمد الجثيم	ذكر	40
2	سميرة علي علي الجثيم	أنثى	40
3	عنود عادل علي الجثيم	أنثى	20
4	علاء عادل علي الجثيم	طفل	15
5	مصطفى عادل علي الجثيم	طفل	6
6	صدام علي أحمد الجثيم	ذكر	35
7	محمد صدام علي أحمد الجثيم	طفل	8
8	إبراهيم صدام علي أحمد الجثيم	طفل	2
9	حسين دحان طواف المضلعي	ذكر	20
10	صدام الأشموري	ذكر	30

بعض أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف منطقة حارة السلام -محافظة عمران بتاريخ 25 يونيو 2018م.

م	الاسم	النوع	العمر
1	علي أحمد ناصر الجثيم	ذكر	75
2	يوسف علي أحمد الجثيم	ذكر	25
3	يوسف علي أحمد الجثيم	ذكر	25
4	سلوى علي أحمد الجثيم	أنثى	33
5	نوال محمد أحمد الجثيم	أنثى	35
6	رغد صدام علي الجثيم	طفل	13
7	منى علي أحمد الجثيم	أنثى	40
8	عيسى عبدالله علي الجثيم	طفل	7
9	أريج يوسف علي الجثيم	طفل	1
10	علي يوسف علي الجثيم	طفل	1
11	محمد أحمد غازي	طفل	8
12	ياسمين محمد أحمد الماخذي	ذكر	22
13	غزال عبدالله حمود القحط	طفل	14
14	محمد أحمد علي الماخذي	ذكر	43

التوصيات

1. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
2. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
3. نطالب الأمم المتحدة بإلغاء قراراتها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
4. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
5. نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ 26 مارس 2015م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكم.



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgy7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?s80=>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>